عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل
وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له كعبة اليمانية قال فاتاها فحرقها بالنار
وكسرها ثم بعث رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فلما اتاه قال يا رسول
الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس
ورجالها خمس مرات متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها
يقول حسان ٥ وهان على سراة بني لوي ٥٥ حريق بالبويرة مستطير ٥ وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة
او تركتموها الاية متفق عليه ولم يذكر احمد الشعر ٥ اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قرية يقال لها ابنى فقال ائتها صباحا ثم حرق رواه احمد وابو داود وابن ماجه وفي اسناده صالح بن
ابي الاخضر قال البخاري هو لين

باب تحريم الفرار من الزحف

اذا لم يزد العدو على
ضعف المسلمين الا لمتحيز الى فئة وان بعدت وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات متفق عليه وعن
ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر عشرون من مائتين
ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين رواه البخاري وابو داود وعن ابن عمر
قال كنت في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة وكنت فيمن حاص فقلنا كيف
نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا ثم قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة والا ذهبنا فاتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال من الفرارون
قلنا نحن الفرارون قال لا بل انتم الكرارون انا فئتكم وفئة المسلمين قال فاتيناه حتى قبلنا يده رواه
احمد وابو داود وقوله حاصوا حيصة اي حادوا حيدة ومنه قوله تعالى ما لهم من محيص ويروى جاضوا
جيضة بالجيم والضاد المعجمتين وهو بمعنى حادوا ايضا

باب ان من يخشى الاسر

فلم

فله ان يستاسر وله ان يقاتل حتى يقتل عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهطا
عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة ذكروا
لبني لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا اثارهم فلما راهم عاصم واصحابه لجاوا الى
فدفد واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل اخر
فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله
لا اصحبكم ان لي في هؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى فقتلوه وانطلقوا بخبيب
وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر وذكر قصة قتل خبيب الى ان قال فاستجاب الله لعاصم
بن ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصيبوا مختصر لاحمد والبخاري وابي داود

باب الكذب في الحرب

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لكعب
بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله يا رسول الله قال نعم قال فائذن لي فاقول
ما قد فعلت قال فاتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا وسالنا الصدقة قال
وايضا والله قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر الى ما يصير من امره قال فلم يزل يكلمه حتى
استمكن منه فقتله متفق عليه وعن ام كلثوم بنت عقبة قالت لم اسمع النبي صلى الله عليه وسلم رخص
في شيء من الكذب مما يقول الناس الا في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته زوجها
رواه احمد ومسلم وابو داود

باب ما جاء في المبادرة

عن علي قال
تقدم عتبة بن ربيعة ومعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من
انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة
قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)